

مناسك 1-31) الركن الخامس | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية تقدم فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم - [00:00:00](#)

ابائكم او اشد ذكرا اتنا في الدنيا يا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:41](#)

ايها الكرام ايها الاحبة في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله واهلا وسهلا بكم الى سلسلة جديدة من السلاسل المقدمة للمسلمين عموما ولقاصدي بيت الله حجاجا على وجه الخصوص. هذه السلسلة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة - [00:01:32](#)

والارشاد وعنوانها الرئيس والكبير مناسك ايها الاحبة ضيف هذه السلسلة الدائم هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية جامعة القصيم. ارحب به باسمكم جميعا فحياكم الله شيخ عمر واهلا بكم. حياكم الله واحيي الاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا. واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بهذا - [00:01:53](#)

حلقات. اللهم امين. وان يجعلها يعني سبيلا لنا نتفقه ونتعلم في دين الله سبحانه وتعالى حتى نعبد الله عز وجل على بصيرة اللهم امين ولتأذن لي قبل ان نأتي الى شيء من البصيرة التي اه توضحها باذن الله تعالى لنا وللمشاهدين الكرام - [00:02:18](#)

سنذهب لتتعرف على بعض البصائر لدى الاخوة والاخوات في استطلاع رأي عن ماذا يعرفون عن آ ركن الاسلام الخامس ثم نعود باذن الله تعالى. طيب مناسك الحج هو الركن الخامس في الاسلام - [00:02:34](#)

واجب على كل مسلم ان يقوم به. اذا استطاع من استطاع اليه سبيلا. الحج هو ركن من اركان الاسلام اكبر تجمع للمسلمين بالعالم. الحج هو فرض بين اركان الاسلام الخامس - [00:02:56](#)

وهو بيغفر لنا الله تعالى زنوننا الحج. الحج ركن من اركان الاسلام اه من استطاع اليه سبيلا. اه وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج آ كيوم ولدته امه او كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. والله سبحانه وتعالى امرنا بالحج - [00:03:14](#)

اه في القرآن الكريم قال الله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. طبعاً اه الحج اه ركن من اركان الاسلام هو خامس ركن من اركان الاسلام آ شيء وصانا عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

آ زيارة لبيت الله الحرام مرة واحدة في العمر تكفي. مناسك مرحبا بكم مجددا مشاهدي الكرام. الترحيب آ يعني يتكرر ايضا بكم شيخ عمر. ولاحظنا هذه الاجابات الموفقة جدا من - [00:03:50](#)

اخوة اه والاخوات وهذا غير مستغرب في الحقيقة اه كثافة عامة اسلامية لدى الشارع المسلم واذا اتينا الى آ هذا السؤال حول الركن الخامس وعدنا الى اركان الاسلام الخمسة شيخنا الكريم - [00:04:09](#)

لاحظنا ان آ الركن الاول متعلق آ العقيدة والتوحيد ثم يأتي بعد ذلك ما هو متعلق بصوم او صلاة او امور مالية وغيرها من ما هو الرابط بين هذه العبادات او هذه الاركان جميعا - [00:04:26](#)

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه الذي علمنا وارشدنا وهادانا الله سبحانه وتعالى به وانقذنا به من الضلالة الى الهدى ومن الشقاوة الى السعادة نبينا وامانا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه - [00:04:43](#)

اجمعين اما بعد احمد الله سبحانه وتعالى على ان يسر هذا اللقاء بكم وبالاخوة والمشاهدين ايضا لتتعرف على بعض الاسرار التي تتعلق بركن الاسلام الخامس وجميل ما بدأت به ابا اسامة في آآ المدخل الى العلاقة بين هذه الاركان الخمسة - [00:04:58](#)

اه من المعلوم ان دين الاسلام بني على هذه الاركان الخمسة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر وكذلك ايضا في حديث ابي هريرة في المتفق عليه - [00:05:17](#)

وهي وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام الاسلام من اي انسان كان لا يقبل الا بمفتاح - [00:05:27](#)

فهو سياج كبير عظيم له مدخل وهذا المدخل بوابته عظيمة لا يفتح الا بكلمة التوحيد الكبرى العظمى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاذا دخل الانسان هذا الحصن العظيم - [00:05:39](#)

اه يجب عليه ان يلتزم ببقية الاركان الاربعة شهادة التوحيد هي الاعلان بالاستسلام لله سبحانه وتعالى بالطاعة والخلوص له من الشرك والتخلي عن كل مظاهر العبادة لغير الله عز وجل - [00:05:53](#)

ثم تبدأ هذه الاركان الاربعة بمثابة الشرح والتطبيق العملي لهذا المفتاح الاكبر وهو شهادة التوحيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول يظهر هذا جليا في اه عبادة الصلاة التي فرضها الله سبحانه وتعالى في اليوم والليلة خمس مرات - [00:06:08](#)

وهي احب الاركان الى الله عز وجل بعد الشهادتين. ولهذا فرضها في اليوم والليلة خمس مرات لا تسقط لا في الحر ولا في السفر. لا تسقط عن المريض ولا عن الخائف ولا عن - [00:06:26](#)

من مجاهد ولا تسقط عن الانسان باي حال من الاحوال وآ وظهور جانب التعب فيها والتعلق بالله سبحانه وتعالى واشباع هذه الحاجة الفطرية الغريزية في قلب الانسان في تعلق بالله عز وجل ولجا اليه وعرضه حاجاته على ربه سبحانه وتعالى يعني ظهور هذا المعنى في هذه الصلاة ظاهر جدا ولهذا - [00:06:36](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى فزع الى الصلاة. وكانت قرعة عينه بابيه وامه صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من المعاني. تأتي الزكاة تحقق العبودية في جانب اخر - [00:07:00](#)

جانب التعب المحض هذا قد ينشط له كثير من الناس قد ينشط لو كثيرا بل اكثر الناس لا اقول ينشطون بل يجدون في انفسهم حاجة فطرية حتى الذين يعبدون غير الله عز وجل انما يعبرون عن حاجتهم الفطرية بتعلقهم بصنم او بالهة باطلة ايا كانت لاشباع هذا الحجر الفطرية الغريزية في التعلم - [00:07:15](#)

برب يقصد لكن يأتي جانب تأتي عبادة الزكاة وفريضة الزكاة لتبين فعلا قوة شيء من التوازن في العبودية وايضا اظهار مكنون العبودية الحق لله سبحانه وتعالى. هل انت تحب ربك فقط في جانب التعب المحض في ركوع وسجود ام انك فعلا تحقق العبودية لله عز وجل بركوعك وسجودك وتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:07:34](#)

لماذا؟ بما تنفقه من مال؟ فانت تعلن العبودية لله عز وجل بهذا وبهذا. فالانسان لا يخرج هذا المحبوب وهو المال من من من قلبه الا لما هو احب اليه وهو الله سبحانه وتعالى لم يرجو من ثوابه عز وجل وايضا لم يخشى من عقابه - [00:08:02](#)

تأتي عبادة الصوم يرجع الميزان مرة اخرى تعب تعبدات البدن وامر الصوم ظاهر جدا وواضح. ثم يأتي الركن الخامس لتجتمع فيه هذه الاركان الاربعة كلها. كيف ذلك؟ كيف ذلك حينما يبدأ الانسان آآ في الدخول في نسك الحج الان ماذا يقول - [00:08:19](#)

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد الى اخره. وسأأتي ان شاء الله تعالى في بحث في يعني حديث مفصل عن هذه التلبية. ماذا عبر جابر؟ ماذا قال جابر حينما وصف حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)

قال فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد اذا حتى الحج ندخل له بالتوحيد ايضا دخل النبي عليه الصلاة والسلام في نسكه في المدينة بعد ان صلى ركعتين دخلنا في ايش؟ في الصلاة - [00:08:55](#)

الحج لا يمكن ان يفعله احد الا فيما ندر الا وقد انفق شيئا من ماله قل او كثر جاءت العبودية المالية لتلتقي مع الزكاة. صحيح انها ليست اه فريضة زكاة هنا لكن فيها جانب التعب لله عز وجل بالمال. ولهذا اجمع العلماء على ان السبيل - [00:09:12](#)

الوارد في قول الله تبارك وتعالى من استطاع اليه سبيلا هو السبيل المالي المادي والسبيل البدني وقالوا من عجز بدينه وجب عليه ان ينيب بماله. مهم. اذا ظهرت عندنا عبودية ماذا؟ عبودية المال - [00:09:31](#)

في الحج الصيام ليس واجبا لكنه جزء من الكفارات وجزء من الجواهر التي تجبر بها النواقص التي تحدث من الناس. مثلا آ فيما يتعلق المحظورات عندنا ما يعرف اصطلاح اهل العلم بفدية الاذى. ما هي فدية الاذى؟ فدية من صيام او صدقة او نسك -

[00:09:46](#)

فهي ايضا جزء من ماذا؟ اعني عبادة الصيام هي جزء من مكونات الحج آ في باب الكفارات. اذا نلحظ ان الحج هنا يعني حقيقة اجتماع فيه اه ما لم يجتمع في بقية الاركان وحق له ان يحظى بتلك الشهادة او بتلك الميزة العظيمة - [00:10:10](#)

التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه ولدته امه يرجع نقيا كانه ولد اليوم والانسان يتصور كيوم ولدته امه ولد نقى لا ذنب عليه البته - [00:10:30](#)

وانت اذا تأملت وجدت ان جميع الاركان الخمسة قد طبقها هذا الحاج في نفسه. جميل لا شك ان هذه الاسلام يقوم على هذه الاركان جميعا ماذا اذا لم يستطع احد المسلمين لسبب او لآخر من الاعذار الشرعية ان آ يأتي بالحج على سبيل المثال او غيره من الاركان نعم - [00:10:46](#)

الحمد لله يعني شريعتنا شريعة سمحة بحق وكلما تعمق الانسان في احكام الشريعة الاسلامية ادرك حقيقة هذا المعنى لا يقوله الانسان مجرد عاطفة فقط لانه مسلم ويقول والله فعلا دين - [00:11:07](#)

هكذا عاطفيا لا. نقوله وندين الله سبحانه وتعالى بهذا ونلمس هذا في امور كثيرة. في الصلاة نعرف انه من استطاع ان يصلي قائما فان عجز فليصلي قاعدا فان لم يستطع فعلى جنب وهكذا. في الصيام اه في الزكاة لا تجب الا بقدر معين يعني بشروط معينة ملك - [00:11:22](#)

امام الملك كذلك النصاب الى اخره. نجد في الصيام ايضا من لم يستطع فانه ينتقل الى الاطعام. نأتي الى الحج في اصل فرضه كله لا يجب الا بما اشرت اليه انفا. بالقدرة البدنية وبالقدرة المالية. فان تعذرت البدنية فانه ايش؟ ينيب عنه من يحج - [00:11:42](#)

والله سبحانه وتعالى يعني قال هذا في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ولما خطب النبي عليه الصلاة والسلام في الناس وقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. قام رجل وانطق - [00:12:01](#)

الله سبحانه وتعالى ليكون سؤاله هذا رحمة للمسلمين قال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلت لوجبت لا ولو قلت لوجبت. اذا هي مرة في العمر. وكما ان هذا ايضا نلحظ فيه تيسيرا على نفس المكلف ففيه تيسير ايضا على الحجاج. تصور - [00:12:18](#)

لو ان الحج يجب كل سنة على عموم المسلمين حتى القادرين يعني دعك من الذين لا يقدررون. حتى القادرين يعني مثلا عندنا في المملكة العربية السعودية الان عدد السكان عشرين مليون. البالغون منهم - [00:12:37](#)

يتجاوزون خمسة وستين بالمئة. فاذا افترضنا ان السكان عشرين بالمئة اه عشرين مليون وخمسة وستين بالمئة تشكل قرابة اثنعشر مليون تمام؟ لو حج اثنعشر مليون عشرة ملايين. هذا من السعودية بس. هذا فقط من السعودية. وهي من اقل الدول الاسلامية تعدادا. فما ظنك بالمقتدرين من بقية الدول - [00:12:51](#)

من بقية انحاء العالم فالمسلمون يعني اه لو وزعتهم على خرائط العالم بل على مدن العالم لوجدت لهم في كل مدينة موطن قدم. اذا نقول هذا ايضا مظهر من مظاهر التيسير. مظهر من مظاهر الرحمة - [00:13:10](#)

وعلى هذا فمن حج البيت فمن آ فمن ادركه الحج فان استطعت فالحمد لله من لم يستطع الحمد لله ان نقول دينك من هذه الجهة غير مثلوم ولا ناقص. لان بعض الناس احيانا قد يستدين - [00:13:24](#)

او يكلف نفسه ما لا يطيق. احيانا اه بعض النساء تتكلف ان اه تحج احيانا بلا محرم. وهي اه يعني مسألة معروفة في كلام اهل العلم ربما حجت ربما جعلت نفسها في موضع السؤال والذل للناس واركبوني معكم خذوني معكم اريد ان اذهب - [00:13:40](#)

يعني فتكلف نفسها شططا والله سبحانه وتعالى قد اعفاها من ذلك. وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم بالذات بالذات في قضية

المحرم في نفس مناسك الحج. فقال رجل في السؤال السابق لما قرر النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ايها الناس حج ان الله افترض عليكم الحج فحجوا. قال رجل افي كل عام يا رسول الله؟ قال - [00:14:00](#)

قام رجل اخر وقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتببت دخل اسمه في في اسماء المجاهدين. واني اكتببت في غزوة كذا وكذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امرأتك - [00:14:17](#)

انطلق فحج مع امرأتك وقال لا تحجن لا تسافرن امرأة الا مع ذي محرم. ففي قضية الحج بالذات جاء التأكيد على المحرم نظرا لما يعني يعتري موسم الحج كلنا الذين آآ الحمد لله ادوا مناسك الحج يعرفون ان الرجل لو حج وحده ربما تعب - [00:14:33](#)

الرجل القوي الشديد ربما تعب. يعني يعرض له اي عارض صحي. اي عارض امني اي عارض بمعنى يخشى يسرق يخشى كذا يخشى يخشى فما ظنك بالمرأة التي هي ضعيفة تحتاج الى احد يعني يساعدوا احد يخدمها احد كذا ما ظنك لو سقطت هذه المرأة بين ايدي الناس - [00:14:52](#)

سيكون وضعه صعبا. المقصود من هذا كله اننا نلمس يسر الشريعة ونلمس سماحتها. ونلمس رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده في اصل الفرضية لم تجب الا على من استطاع. وهذا سبحانه الله مع انه حكم شرعي عام - [00:15:13](#)

في جميع واجبات الشريعة وهي انه لا واجب الا مع الاستطاعة الا انه جاء في موضوع الحج جاء التنصيص عليه بالذات لان الله سبحانه وتعالى يعلم ما هي الحرقه وما هي اللوعة - [00:15:31](#)

تمتلئ بها قلوب المسلمين من اجل الوصول الى بيته الحرام. جميل. والله سبحانه وتعالى قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. فالقلوب المفطورة على الايمان وعلى السنة وعلى الاسلام وعلى الخير - [00:15:46](#)

تهوي الى هذا البيت هويا لا يعرف سره الا الله عز وجل حتى ان اذا اذنت لي هنا لفتة بس يسيرة بعض الملاحدة والزنادقة يذكر بنت يذكر عنهم ابن تيمية يقولون ما هذا السر الذي جذب الناس الى هذه البنية - [00:15:59](#)

الى هذه البنية اللي هي الكعبة المشرفة. ايش فيها؟ حتى زعم بعضهم ان هناك مخلوقات تحت الكعبة هي التي تقوم بعملية جذب هذه الارواح طريقة تليق بافكارهم الحقيرة. هم لكنهم لا يفهمون السر الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه اجابة لدعوة ابراهيم الخليل. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. فالله سبق في علم هذا الحب الذي يمتلئ - [00:16:15](#)

تمتلئ به قلوب المسلمين لكن الله قيد ذلك بقوله من استطاع اليه. جميل جدا شيخ عمر وفي الحديث عن الاستطاعة حقيقة يستفيض كلام هنا خاصة مع التلف الكبير الذي نجده عند جميع المسلمين حقيقة في داخل - [00:16:38](#)

اه اه المملكة العربية السعودية والدول الاسلامية والعربية والعالم كله يتلهفون لهذا لكن بعضهم كما تفضلتم يعني يكلف نفسه احيانا اه ما لا يطيق سواء في بدنه او في ماله الشيطان اللي ذكرتهما - [00:16:55](#)

آآ ربما ذل نفسه ايضا. تماما تماما والاصعب من ذلك حقيقة والذي لا يحبده جميع القائمين على تنظيم الحج وما يحصل من مخالفات احيانا للنظام بالحج بدون تصريح مثلا او غيره. نعم. ومن ثم يحصل ارباك كبير في مشروع وعبادة الحج عموما - [00:17:09](#)

رأيكم شيخنا يعني هو ما تفضلت يعني به يعني الان الدولة وفقها الله تقوم بجهود عظيمة جدا في موضوع تنظيم الحج الان الدولة مثلا تستعد بكافة الاستعدادات الامنية الاقتصادية البشرية المالية الى اخره وتنفق بسخاء وليس هذا - [00:17:29](#)

اه بكثير على الحرمين الشريفين فخدمتهما شرف لكن ما دام ان الدولة الان تبني آآ عملية الخدمة على ارقام معطيات واحصائيات فالدولة الفلانية تقول عندنا كذا حاج. والدولة الفلانية تقول عندنا كذا مليون حاج كذا الف حاج الى اخره - [00:17:48](#)

الان عند الدولة الان ارقام معينة على ضوءها بنت اعداد مثلا المرشدين رجال الامن الامور المتعلقة بالخدمات الى اخره فاذا جات اعداد كبيرة تصور انت الان اعداد يأتي لو دخل مئة الف مثلا - [00:18:03](#)

بدون تصريح كم سيحدث هذا الرقم من ارباك لعملية السير لعملية مثلا الخدمات الى اخره واضح؟ فهذه مشكلة يعني يترتب عليها تبعات كثيرة. مع ان الارقام التي تذكر انه اكثر من ذلك - [00:18:20](#)

والواقع ان على الانسان ان يكون مساهما آآ فاعلا ايجابيا في قضية الترتيب والتنظيم فمن حج وفرغ من حجه فليكن معينا لاخوانه

الى اخره خاصة اذا لم يترتب على حضوره مصلحة ظاهرة جدا كالافتاء او الارشاد او آآ المساهمة في اي جانب من جوانب خدمة -

[00:18:36](#)

التي اشرت الى بعضها. جميل بعض الناس يحرج على نفسه يا شيخ او او يكلف نفسه ما لا طاقة لها به سواء كان قريبا من الحرم او بعيدا. نعم. ومن ثم اه يعني اه يلوم نفسه يلوم نفسه رغم عدم قدرته الشرعية يلوم نفسه - [00:18:58](#)

نفسه ويهلكها ويعني يعني يعاتبها كثيرا ويجلدها ربما احيانا لانه لم يذهب الى الحج. رغم ان الله قد عذره قبل ذلك. نعم يعني هذا اللوم هو له صلة بما ذكرناه انفا من قضية هذا الحب هذا التلهف هذا الشوق العارف فماذا تقولون له يعني؟ نقول له - [00:19:16](#) اه يعني تركك لهذه الاماكن بهذه النية المباركة باذن الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يكتب لك به اجره واقول ايضا في هذه الظروف الان التي تمر بها الامة توجد مناطق منكوبة في العالم الاسلامي - [00:19:36](#)

توجد مناطق محتاجة الاغاثة تحتاج الى الاطعام والى والى فاذا قدر وانفقت هذه النفقة التي ستبذلها في الحج ودفعتها الى هؤلاء يرجى ان يحقق الله لك الامرين. اجر الحج واجر ما انفقته - [00:19:50](#)

نسأل الله ان يتقبل وجزاكم الله خير شيخ عمر على ما تفضلتم به ونشكركم انتم مشاهدينا الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة التي اشرفنا فيها فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل استاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم شكرا له ولكم ونلتقي بحول الله وقوته في حلقة جديدة من حلقات - [00:20:06](#)

سلسلة مناسك نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم يا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:20:27](#)